الشباب مواهب وإبداع .. من يظهرها على السطح؟

قدرات الشباب من يستثمرها؟

استطلاع / بلقيس الحنش

«عندما تجد شباباً مفعمين بالحيوية تدرك أن الوطن لا يزال يمتلك ثروته الغنية لكن في ذات الوقت لابد من إخراج قدرات الشباب إلى السطح حتى لا نأفل الحيوية والنشاط الذي يمتلكونه دون أن يستفيد منه المجتمع والوطن بأكمله.

مشروع جيل السلام الذي اختتم أعماله الأربعاء الماضي واستمر ثلاثة اشهر استهدف ١١٥٠ شاباً وشابة احتوى ثلاثة برامج رئيسية هي برنامج توافق وهو تثقيفي مدني تدريبي تم تدريبهم على قضايا المواطنة والحكم الرشيد وحقوق الإنسان وتقريب وجهات النظر المختلفة من خلال نشر مبدأ السلام والتعايش السلمي بين الشباب وبرنامج نبنيها بالرياضة من خلال بناء شخصية الشباب وقيمهم من خلال تعلم الأخلاق الرياضية وآخر هو بحر المواهب والفنون الجميلة والمتمثلة في استخراج طاقات الشباب ومواهبهم وتمكينهم من التحول إلى عنصر ايجابي في عملية التغيير وتسخيرها في خدمة الوطن.

استطلعنا آراء الشباب الذين شاركوا في البرنامج محاولين معرفة مدى استفادتهم من التجربة وكيف يمكن الاستفادة منها مجتمعيا.

■ نسمة وهي إحدى المشاركات في برنامج بحر المواهب وكانت في فن الرسم وهي أول مشاركة لها فتقول: أول مرة أقدم لوحاتي واشارك في المعرض الذي أقيم تعلمت الكثير في هذه التجربة وتعرفت على الرسامين الآخرين ووجدنا هنا من ينتقد أعمالنا وهم مدربونا والحكام الذين صححوا أخطاءنا التي قد نكررها في المنزل أثناء رسم اللوحة تعرفت على نقاط القوة والضعف الموجودة فيني وهذا سيمكنني من تطوير نقاط القوة والتطور عملياً.

استهداف فئة أخرى

فؤاد العامري شارك في برنامج جيل السلام برنامج توافق رأى أن فكرة البرنامج رائعة ولابد من تكرارها واستهداف شباب في المناطق النائية ويشير إلى أهمية الاستفادة التي خرج بها بالقول: تعلمنا الكثير من المفاهيم التي قد تكون غائبة أو مغلوطة لدى كثير من الشباب منها مفاهيم عن الديمقراطية كمنهج وطريق والحكومات السياسية وكيفية تكوين الوحدات والمشاركة السياسية والتداول السلمي للسلطة وتمنى في ختام حديثه تدريب شباب آخرين من مناطق نائية أو للشباب من فئة المهمشين على العمل الطوعي وكيفية تكوين المبادرات الشبابية إضافة إلى بناء يمن جديد في الفكر والممارسة.

سمر نصار تشير إلى أنها ومجموعتها عملوا على إنشاء مبادرة ستبدأ نشاطها في الأمانة ثم ستتطور إلى بقية المحافظات فتقول: لدينا مبادرة طوعية تتكلم عن الديمقراطية وتقبل الآخر الآن نحن استهدفنا طلاب الثانوية من الصف الأول ثانوي وحتى الثالث ثانوي اكتسبنا معارف عن الديمقراطية والمواطنة المتساوية وإنشاء المبادرة كانت كنتيجة للمشروع ونهدف من خلالها إلى تنمية الوعي و الطاقات لدى الفرد.

تضيف تيسير التي كانت أيضاً من المشاركات في فن الرسم وتضيف: أستطيع أن أقدم الكثير لمجتمعي من خلال أن ارسم الآثار وكل شيء يخص وطني اليمن كما أننا نستطيع أن نشارك في البرامج الأخرى ونعلم الرسم بشكل طوعي مجاني.

لوحات صادقة

أما ندى فقد كانت ضمن برنامج توافق وتعلمت الكثير من المفاهيم السياسية التي كانت غائبة عنها فتقول: تعلمت كيف يكون العمل السياسي صحيح كنت أحب السياسة لكني لم أكن اعرف عنها الكثير تعلمت كيف يتم اختيار المرشح ومعنى القائمة النسبية وغيرها من المفاهيم ، طموحاتنا أن نبني اليمن وان يكون للفرد القدرة للوصول إلى ما يريد بعيدا عن الوساطة يصل الفرد بكفاءته فقط.

وتضيف فاتن وهي أيضا في نفس البرنامج أن الشباب وضعوا أهدافاً معينة لابد من تحقيقها بعدما انتهى البرنامج وسيكون عبر تكوين المبادرات التي ستنشئ من كل مجموعة حيث ستقوم هذه المبادرات بعمل أنشطة شبابية توصل فيها كل المعارف والمعلومات عن المفاهيم التي تم تلقيها و نقلها إلى الناس.

إحدى المشاركات في بحر المواهب أشارت إلى المعلومات الجديدة التي اكتسبتها في البرنامج وتطمح في أن تكمل طريقها في الفن وتشير إلى أن المجتمع سيستفيد من موهبتها من خلال تقديم اللوحات الصادقة وإرسال الرسائل التي قد لا يمكن قولها بالكلام ستكون اللوحات هي من تقولها.

احمد من بحر المواهب وكانت الموهبة في رقص (البريك دانس – الهيب هوب) فيقول:وصلنا إلى النصف النهائي ولم يحالفنا الحظ لكن طموحاتنا أن نصل إلى المراتب الأعلى ونكون محترفين (نشتي)نقول لكل الناس أن داخل اليمن مواهب حلوة ورائعة وتحتاج للفرصة.

بوابة للشباب

بادي محمد في البرنامج الرياضي يقول: استفدت الكثير وطموحاتي الملاكمة أريد أن أوصل رسالة وهي أن الصحة مفيدة وهي للجميع.

عبد الفتاح لم يشارك في البرنامج لكنه أبدى إعجابه به وهي البداية لإظهار قدرات الشباب وإبداعاتهم فيقول: البرنامج كان ممتازاً لأنه أعطى فرصة للشباب اليمني أن يظهر صوته للعالم فالمواهب التي شاركت ليست جميعها بل أن هناك مواهب تأخرت في البرنامج وكان مستواها أفضل البرامج هي بوابة للشباب اليمني فالشباب وحده لا يستطيع لكن بوجود المنظمات ستكون عاملاً مساعداً له إضافة إلى تعاون الشباب والقادم أفضل.

ايمن محمد شارك ببحر المواهب فئة الاستعراض والفنون الاستعراضية رأى أن البرامج جمعت الشباب وجمعت مواهبهم وهذا بحد ذاته يمثل تجربة رائعة ومفيدة وأشار إلى أن الشباب اليمني يملك من القدرات ومن المواهب لكن ينقصه الفرصة لعرضها على الناس.

تصوير/ عبدالرحمن حويس

حقوقك أمام الشرطة (٢-٣)

.. نواصل في هذه الزاوية تناول توضيح حقوق المواطن أمام أقسام الشرطة التي كفلها الدستور والقوانين النافذة مسترشدين بكتيب (دليلك إلى حقوقك) الذي تناول هذه الحقوق بصورة سؤال وجواب أعده معدون عدد من المختصين.

يلجأ المواطنون إلى أقسام الشرطة لتقديم شكاوى حقوق لهم قبل آخرين كأن يشتكي مواطن بآخر أنه اعتدى بالبناء على أرضه أو للمطالبة في بدين في ذمته أو غير ذلك من الأمور ويلاحظ أن أقسام الشرطة تقوم باستدعاء المشكو به لمواجهته بالشكوى ومن ثم اتخاذ إجراءات قد تصل إلى التوقيف لأطراف الخلاف في القسم لعدة أيام.

ما يجري في أقسام الشرطة من هذا القبيل هو امتداد لما كان لهذه الأقسام من سلطة فعلية (لا قانونية) ينظرون في الخصومات ويحققون فيها ويسمعون الأدلة والشهود ويفصلون في النزاع وينفذون ما قرروه ولو بالقوة ولم يتمكن ضباط الشرطة والأفراد فيها من استيعاب كامل التطورات القانونية التي شهدتها البلاد خلال السنوات العشرين الأخيرة.

ولذلك ما زالت قائمة ممارسات من النوع الذي أشار إليها السؤال وجميعها لا قانونية واستغلال سيء للسلطة اعتداء على سلطة القضاء أو سلطة النيابة فليس من حق أقسام الشرطة سماع شكاوى بحقوق فهذا من حق سلطة القضاء وباطل ما يسمى في عرف الناس ضبط الغريم فهو إما للنيابة أو للقضاء حسب الأحوال وعلى هؤلاء إذا ما لجأ إليهم أحد يشتكي بطلب حق له من الغير أن يرفضوا سماع الشكوى ويوجهوا بالذهاب إلى القضاء.

والحبس في القسم في مثل هذه الأحوال جريمة يعاقب عليها القانون.

والمواطنون يتساهلون في حقوقهم تجاه ذلك فلا يحتجون من الإجراءات التعسفية أو غير القانونية التي يمارسها مسؤولوا أقسام الشرطة في حقهم مع أن من حق من وقع عليه ذلك أن يقاضي الجندي أو الضابط أو وزير الداخلية أمام المحكمة ويطلب التعويض ورد الاعتبار.

هل من حق البحث الجنائي مراقبة منزل أحد الأشخاص إذا اشتبهت أنه تباع فيه الخمرة أو ترتكب فيه أفعال مؤثمة؟.

لا .. ليس من حق البحث المباحث الجنائية ولا غيرها مراقبة المساكن ولا المساجد أو المدارس أو الجامعات حتى لو قويت الشبهة لديها بوجود ما يخالف القانون في تلك الأماكن.

فالقانون أعطى تلك الأماكن حرمة تحصنها من المراقبة أو التفتيش وإذا أرادت المباحث مراقبة أي من تلك الأماكن فيجب أن تطلب الأذن بذلك من النيابة والنيابة ليست طليقة اليد في الأذن بالمراقبة أو التفتيش فالقانون يشترط عليها في ذلك ما يلي:

– أن يسبق أمر الإذن منها اتهام سابق موجه إلى شخص يقيم في المكان المعني بارتكاب جريمة أو الاشتراك فيها بشرط أن تكون عقوبة الجريمة الحبس على الأقل أو وجدت لدى النيابة قرائن قوية تدل على أنه حائز لأشياء تتعلق بجريمة.

٢– أن يصدر أمر بالإذن مسببا ، أي يشرح الأسباب التي حملت النيابة على الإذن بالمراقبة أو التفتيش.

يتردد كثيرا بأن هناك رقابة حكومية خفية على الهاتف والبريد والبرقيات؟

– يستحسن أن تباع مؤسسات الهاتف والبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية إلى القطاع الخاص بحيث تخرج إدارة هذه الخدمات من يد الأجهزة الحكومية فذلك قد يحد من هذه الظاهرة.

وعلى أية حال فالدستور والقانون قد كفلا حرية الاتصال والمراسلات وضمنا الاتصال فلا يجوز المساس بحرية الحياة الخاصة ويقرر القانون أنه يعتبر مساساً بحرية الناس .. وعلى سبيل المثال.

أ– استراق السمع أو تسجيل أو نقل للمحادثات التي تجرى في مكان خاص أو عن طريق الهاتف أو أي جهاز من الأجهزة أيا كان نوعها.

ب– التقاط أو نقل صورة شخص من مكان خاص وبأية وسيلة أو آلة.

ج– الاطلاع على الخطابات أو الرسائل أو البرقيات أو مصادرتها.

وعلى سبيل الاستثناء أجاز القانون الرقابة على الهاتف أو الاطلاع على الرسائل أو البرقيات وغير ذلك مما منعه سابقاً ولكن في أضيق الحدود فاشترط ما يلي:

أولا: أن يكون ذلك بأمر من النيابة العامة والنيابة العامة لا تملك الأمر بذلك إلا إذا كان بمناسبة إجرائها التحقيق في جريمة معينة..

ثانيا: أن يكون بقرار من المحكمة أثناء نظرها قضية تحتاج إلى إجراء مثل هذا التفتيش (المادة ١١٢–إجراءات).

وسواء كان تفتيش الرسائل وغيرها بأمر من النيابة أو بقرار من المحكمة فإن القانون يوجب أن يتم التفتيش بحضور المتهم أو من يوكله في ذلك وبحضور شاهدين من أقاربه أو جيرانه ولا يجوز أن يكون الشهود من رجال التحقيق.

ما هو الحكم لو أن المباحث أو رجال الشرطة قاموا بتفتيش رسائل وبرقيات الشخص بدون أمر من النيابة أو المحكمة وعثرت بين أوراقه تلك على أدلة تدين صاحبها.

التفتيش في هذه الحالة جرى بالمخالفة لقواعد وأحكام التفتيش التي رسمها قانون الإجراءات ، ولذلك فالتفتيش باطل والدليل الذي تحصلت عليه الشرطة من هذا التفتيش ليس له أية حجة ولا يصح للقاضي أن يعتمد على هذا الدليل في الحكم بإدانة الشخص الذي فتشت الشرطة مراسلاته لأن التفتيش باطل ، والدليل ترتب على التفتيش الباطل والقانون يقرر أن كل أثر ترتب مباشرة على إجراء باطل فهو باطل ببطلان الإجراء (٢٠٤٢– إجراءات).